رابط المادة على منصة باحث

شرح "كتاب الصلاة" من جامع الترمذي ]مكتمل[

# شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٢٦

عبدالله السعد

---

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع. حدثنا ابو بكر بن عياش. حدثنا ابو عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب قال وفي - 00:00:00

عن سعد وانس وابي حميد وابي اسيل وسهل ابن سعد ومحمد ابن مسلمة وابي مسعود. قال ابو عيسى حديث عمر حديث صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم. لا اختلاف بينهم في ذلك الا - 00:00:20

روي عن ابن مسعود وبعض اصحابه انهم كانوا يطبقون والتطبيق منسوخ عند اهل العلم. قال سعد ابن ابي وقاص كنا ذلك فنهينا عنه وامرنا ان نضع الاكف على الركب. قال حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن - 00:00:40

عن ابن سعد عن ابيه سعد بهذا وابو حميد الساعدي اسمه عبدالرحمن بن سعد بن المنذر وابي اسيد الساعدي اسمه مالك بن ربيعة وابو الحصين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي. وابو عبدالرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب. وابو يعفور عبدالرحمن بن عبيد بن اسطاس - 00:01:00

وابو يعفو العبدي اسمه واقد. ويقال وقد ان وهو الذي روى عن عبدالله بن ابي اوفى وكلاهما من اهل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في وضع اليدين على - 00:01:20

ركبتين في الركوع حدثنا احمد بن منيع احمد بن منيع هو ابن عبدالرحمن ابو جعفر البغوي صاحب المسند وهو وثقة حافظ مشكور تقدم لنا مرارا وبينا انه ثقة من الحفاظ من الطبقة العاشرة وتوفى في عام اربعة واربعين ومائتين - 00:01:40

ومسنده ليس كاملا الذي وقف عليه من مسنده تقويبا النصف كما ذكر الحافظ ابن حجر في المطالب العالية نعم قال حدثنا ابو بكر بن عياش وابو بكر بن عياش هو ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي - 00:02:00

الكوفي وابو بكر بن عياش هذا من الطبقة السابعة وولد في عام سبع وتسعين. وتوفي في عام مئة واربعة ان توفى في عام مئة واربعة وتسعين وقيل عام ثلاثة وتسعين وقيل عام اثنين وتسعين ومئة عن ست وتسعين سنة او قريبا من ذلك. وابو بكر بن عياش متفق - 00:02:21

على جلالته وعلى عبادته وعلى فضله وانه كان من اعبد الناس وازهدهم. هو مشهور بالقراءة فهو ممن اخذ القراءة عن عاصم واخذ القراءة ايضا عن غيره كما ذكر لكن مشهور انه اخذ القراءة عن عاصم ابن ابي النجود واما ما يتعلق بضبطه وحفظه - 00:02:41

وقد اختلف في ذلك على ثلاثة اقوال تهويبا فهناك من وثقه وهناك من وصفه بالخطأ والوهم وانه لا بأس به ان الاصل في حديثه انه لا بأس به الا انه يهم ويخطئ. والقول الثالث هو قول من ضعفه - 00:03:01

فيه تقريبا على هذه الاقوال الثلاثة. فاما من وثقه فالامام احمد قال عنه ثقة وربما غلق. وقال العجل ايضا ثقة وربما اخطأ او نحوها العبارة. وذكره ابن حبان في السقات وفصل في هذا كما سوف يأتي فيما بعد - 00:03:21

واثنى عليه عبد الله بن مبارك وغيره. واما من قال بانه صدوق ووصفه بالخطأ فايضا الامام احمد عنه في رواية اخرى قال صدوق صالح الحديث صاحب خير وقرآن وقال عنه الساجي صدوق يهم - 00:03:41

وقال ابن سعد انه ثقة الا انه كسير الغلط وقال عنه ابن عدي انه لا بأس به. واما من ضاعفه فضعفه ابو نعيم اذ قال ما كان في شيوخنا اكثر خطأ منه. قال لم يكن احد في شيوخنا اكثر خطأ من ابي بكر بن عياش. وقال - 00:03:59

عنه عثمان بن سعيد الدائمي ليس بذاك وقال ابو احمد الحاكم هو ليس بالحافظ عندهم وظعفهم ابن نووي فقال هو ضعيف الاعمش وفي غيره. فتقريبا هذه ملخص الاقوال التي قيلت فيه. وراجح - 00:04:19
من هذه الاقوال الثالثة انه صدوق وان الاصل في حديثه انه مستقيم الا ان يتبين الخطأ عليه الا ان يتبين الخطأ في حديثه فاذا ثبت انه وهم واخطأ فهنا يكون هذا الحديث مما اخطأ فيه. والا الاصل في حديثه انه مستقيم. وفي حديثه تفصيل - 00:04:39
كما سوف يأتي لكن لعلي ابين بجحاث هذا القول ثم ارجع الى التفصيل في حديثه اما الادلة على هذا القول فالدليل الاول ان هذا القول هو وسط بين قول من وسقه وبين قول من ضعفه. واذا - 00:05:02
امكن الاخذ بقول هو وسط بين طرفين فهذا اولى. اذا امكن الاخذ بقول هو وسط بين فهذا اولى اذا دلت ادلة اخرى وقظاء على فضحان هذا القول كما سوف يأتي باذن الله فيما يتعلق بابي بكر بن عياش - 00:05:19
الامر الثاني ان الذي يبدو والله اعلم ان كثير من حديثه مستقيم ان له احاديث كثيرة مستقيمة. فابو بكر عياش من في الحديث ولذلك احتج به البخاري في عدة احاديث وهو له عدة احاديث في كتاب الصحيح محتجا به. واما الامام مسلم فلم - 00:05:39
له شيء في صحيحه وصحح له الترمذي بعض الاحاديث فالذي يبدو والله اعلم ان كثير من حديث مستقيم ولذلك قال ابن عدي ان حديث لا بأس به ولم اجد له حديثا منكرا. قال ان حديث لا بأس به في جميع من روى عنه - 00:05:59
ولم اجد له حديثا منكرا. وايضا ابو حاتم ابن حبان بعد ان ذكره في كتابه السيقات قال كان يحيى ابن سعيد القطان وعلي ابن يسيئان رأيي فيه وذلك لانه عندما كبر تغير حفظه فينبغي تجنب ما اخطأ فيه والاحتجاج - 00:06:19
بما لم يخطئ فيه سواء توبع عليه او لم يتابع. الدليل الثاني ان ان الذي يبدو ان الغالب على حديثه هو اقامة فهذان دليلان يدلان على ما ذكرت وانه لا بأس به الا الا ان له اخطاء واوهام فهذه الاخطاء والاوهام - 00:06:39
ينبغي ان تتجنب وكيف يعرف ان ابو بكر بن عياش اخطأ في هذا الحديث هذا من خلال تتبع طرق الحديث الذي رواه ابو بكر بن عياش. فمثلا له حديث رواه عن الامش لعله عن ابي صالح عن - 00:07:00
ابي هريرة في فضل رمضان وان عندما يأتي رمضان ينادي مناد ان لله عتقاء في كل ليلة او قريب من هذا والصواب في هذا الحديث انه من قول مجاهد الصواب في هذا الحديث انه من قول مجاهد مرسلا فيما يبدو مرسلا فابن عيان - 00:07:17
اخطأ في هذا الحديث وله بعض الاخطاء وقفت له على بعض الاخطاء ومنها هذا الخطأ الذي ذكرته قبل قليل. لكن الذي والله اعلم ان الغالب الاحاديث الاستقامة هو حديثه ينقسم الى قسمين الاول اذا حدث حديث عفوا ينقسم الى - 00:07:40
ثلاثة اقسام الاول اذا حدث من كتابه فكتابه كما ذكر الامام احمد ان كتابه صحيح ان كتابه صحيح فاذا حدث من كتابه فيكون حديثه اصح من فيما لو لم يحدث من كتابه والقسم - 00:08:00
من حديثه اذا اذا كان راوي عنه ممن سمع منه قديما اذا كان راوي عنه ممن روى عنه قديما وسمع منه قديما لانه رحمه الله تقدمت به السن فمات عن تسعين عن ست وتسعين سنة تقريبا فقد ناهز المئة فهذا - 00:08:20
فيما يبدو ادى به لن يتغير حفظه كما اشار الى هذا ابو حاتم ابن حبان البشتي. فما كان من قديم حديثه فيكون ارجح واقوى والقسم الثالث من اقسام حديثه اذا كان من اخر حديثه وكان راوي عنه ممن سمع منه اخيظا - 00:08:40
في حديث انه الاصل فيه انه محمود على الاستقامة الا اذا دل الدليل على انه اخطأ او وهم. هو حديثه كما ذكرت على هذه الاقسام الثلاثة هو كيف يعرف راوي عنه سمع منه قديما او اخيرا ذكرت هذا فيما سبق فذكرت القاعدة في ذلك ان كل غاو من الرواة ممكن ان - 00:09:00
طبقات تلاميذه على ثلاثة اقسام. كل واو من الهواة ممكن يقسم طبقات اه تلاميذه على ثلاثة اقسام. من حيث تقدمهم في السماع او تأخرهم وليس من حيث الاتقان في حديث هذا الشيخ. يعني مثلا الزهري بعضهم قسم طبقات عبوات - 00:09:20
اقسام وقريب من ذلك. فانا ما اعني هذا وانما اعني من حيث ممن سمع منه قديما او اخيرا. فاقول كل واو يمكن ان يقسم طبقات تلاميذه فيما يتعلق بهذه المسألة خاصة على ثلاثة اقسام. فاذا كان غاوي عنه كبيرا فهذا الاصل انه ممن سمع منه قديما - 00:09:40

من واذا كان واذا كان الراوي عنه صغيرا فهذا الاصل انه ممن سمع منه اخيرا. واذا كان راوي بين ذلك وذلك بين هذا وهذا فهذا تكون من الطبقة الوسطى من اصحاب هذا الشيخ - 00:10:00

فهذا هو الاصل وقد يوجد شخص ليس بالكبير ويكون ممن سمع منه اخيرا كان يكون مبكرا في السماء فسمع منه في بداية حياته لكن الاصل ان من كان من كبار تلاميذه يقول ممن سمع منه في بداية حديثه او يكون من كبار اصحابه - 00:10:15

من سمع منه قديما واذا كان راوي عنه صغيرا فيكون هذا ممن سمع منه اخيرا هذا هو الاصل. نعم قال حدثنا ابو حصين وابو حصين هو عثمان ابن عاصم الاسدي ابو حصين الكوفي وعثمان بن عاصم هذا ثقة ثقة ثبت بالاتفاق ثقة ثبت مشهوب من صغار التابعين - 00:10:35

طبقة رابعة وتوفي في عام سبع وعشرين ومئة. واخرج له الجماعة عن ابي عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب. ابو عبد الرحمن السلمي القاضي المشهور وهو من كبار التابعين استوفي بعد السبعين تقريبا وكان من مشاهير القضاة في عصر - 00:10:55

وفي زمانه وقد عمر رحمه الله. قال قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب اما ما يتعلق بتخفيف هذا الحديث والحكم عليه فهذا الحديث حديث صحيح هذا الحديث حديث صحيح وابو بكر - 00:11:15

قد توبع فتابعه اثنان من الرواة تابعه سفيان الثوري وكذلك ايضا مسعى بن كدام الهلالي كلاهما عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر رضي الله عنه. ولكن وقع اختلاف في هذا الحديث. وقع اختلاف في اسناده وكذلك ايضا في متنه - 00:11:35

في بعض الفاظ هذا الحديث اما ما يتعلق بالاختلاف في اسناده فقد اختلف على شعبة وشعبة ممن روى هذا الخبر فاختلف عليه على ثلاثة روايات الرواية الاولى هي التي رواها بن دار عن ابي داوود الطيالسي عن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي عبد الرحمن - 00:11:57

عن عمر بن الخطاب فهذه رواية وهذه الرواية كما قال داء قطني ان ابا داوود الطيالس لم يتابع عليها لم يتابع عليها والاختلاف الثاني الذي حصل على شعبة وهو من هو من رواية ابي قتيبة عن شعبة عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي - 00:12:17

عبد الرحمن السلمي عن عمر فهذا اختلاف ثاني وهو الاختلاف في شيخ شعبة. هل هو ابو اسحاق السبيعي او هل هو الاعمش عن ابراهيم؟ او هل هو من رواية الاعمش عن ابراهيم عن ابي عبد الرحمن - 00:12:37

ورجح حتى قطني رواية ابي حصيد فقال المحفوظ من حديث ابي حصين. اما ما يتعلق بالرواية الاولى التي هو من التي هو من التي هي من رواية بن دار عن ابي داوود الطيالسي. فهذه الرواية قال عنها داوقتني ان ابا داوود لم يتابع عليها. فالذي يبدو - 00:12:57

ان بن داوود قد توبع توبع عن ابي داوود الطيادسي. فكأن الدواء قطني يشير الى ان ابا داود الطيالس قد تفوض بهذه الرواية قد روى وهو علي ابن الجعد هذا الخبر عن شعبة ابن الحجاج عن ابي حصين. وكذلك ايضا ابو داوود الطيالسي - 00:13:17

وهو هذا الخبر ايضا عن شعبة عن ابي حصين. فيبدو ان ابا داوود الطيالسي قد اختلف عليه. قد اختلف عليه. وهذه الرواية عندي توقف في اه في هل هي خطأ او لا؟ يعني يحتمل ان لشعبة شيخان في هذا الحديث لان - 00:13:39

الطيالس وهو الرواية التي توبع عليها. التي توبع عليها ابو حصين السلمي. وكذلك ايضا جاءنا في داوود الطيالس ايضا عن شعبة عن الاعمش عن عندي توقف عندي بعض التوقف في خطأ هادئ الرواية لكن لا شك ان الرواية المحفوظة هي رواية ابو حصين ويحتمل ان - 00:14:00

ان ابا داود الطيالسي وان كان حدث ايضا بالرواية الصحيحة الا انه ايضا قد يكون حدث برواية التي هو اخطأ فيها لان بدؤوا الطيال سمعوا بان له بعض الاخطاء على انهم من كبار الحفاظ الا انه له بعض الاخطاء فكان يحدث من حفظه فكان - 00:14:20

احيانا يحدث من حفظه فلعل هذا مما حدث به من حفظه فاخطأ فيه. هذا ما يتعلق بالاختلاف في اسناد هذا الخبر وكما ذكرت الرواية الصحيحة هي رواية ابو حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي. واما رواية واما رواية الاخوة التي من رواية الشعبة عن ابي اسحاق السبيعي فالذي يبدو انها خطأ. الذي يبدو انها - 00:14:40

ان المخطئ هو ابو قتيبة هو ابو قتيبة له بعض الاوهام والاخطاء ليس كتيب ابن سعيد وانما ابو قتيبة سلم ابن قتيبة فالذي يبدو هن هو الذي اخطأ فيها لانه كانه تفرد بها ولم يتابع عليها من قبل اصحاب شعبة. نعم واما ما يتعلق بالاختلاف في لفظ هذا الحديث - 00:15:00

روى هذا الحديث ابو داوود الطيالسي وعلي ابن الجعد بلفظ امشوا فقد سنت لكم ابوكم امشوا فقد سنت لكم الركب امشوا بالركب فقد سنت لكم الركب وهناك لفظ اخر يا ايها الناس عليكم بركب - 00:15:20

فقد يا ايها الناس عليكم بوكا فقد سن لكم المشي بالركب. وقد سن لكم المشي بالركب او بنحو. هذه اللفظة فهذا الاختلاف في لفظ في لفظ هذا الحديث كانه يدل والله اعلم على ان المقصود - 00:15:40

هو المشي بالركب وليس وضع اليدين على الركب وليس وضع اليدين على الركب. وجاءت لسان العوض هنا مستعجل اذا ما تسنى لي ان يراجع هذا الحديث بصورة موسعة قلت لعل هناك مشي بالركب معروف فما ذكروا شيء - 00:16:00

مما يتعلق بهذا فيما يعني واجهته انا مستعجل. وانما ذكر او وقت وقال واكب هو الذي يكون يعني في الغالب يطلق على من ركب الدابة سواء وكان بعيرا او حصانا او ما شابه ذلك. فظنيت ان هناك نوع من المشي يكون بالركب. ظنيت ان هناك نوع من المشي يكون بالركب - 00:16:18

لكن كثير من اهل العلم استدلوا بهذا الخبر على انه المقصود به وضع اليدين على الركب. كما استدل به الترمذي هنا وكما استدل به ايضا النسائي وغيرهم ممن استدل بهذا الخبر. طبعا ابن كثير في كتابه مسند عمر اشار الى هذا الاختلاف. لكن ما تكلم على - 00:16:38

العباءة ما اتكلم عن الضغطة الاولى التي فيها ذكر المشي مشاعر الاختلاف في اللفظ لكن ما تكلم على توجيه العبارة التي فيها ذكر المشي. يحتاج الحديث هذا الى زيادة المراجعة - 00:16:58

فلعل هناك نوع من المشي او كنت ركب لان ذكر المشي ليس له علاقة وضع اليدين على الركب في الركوع. فالركوع غير المشي لكن كما ذكرت كثير من اهل العلم استدلوا في هذا الخبر على وضع اليدين على الركب ولعل اذا كتب الله عز وجل لنا حياة - 00:17:15

القادم لعل يعني يتبين لنا شيء اكثر مما تبين لنا الان. نعم. واما ما يتعلق بتفويج هذا الخبر فهذا الخبر اخرجه او داوود الطيالسي واخرجه كذلك ايضا النسائي وكذلك ايضا اخرجه البيهقي وغيرهم ممن خرج - 00:17:35

هذا الخبر وكما ذكرت هذا الخبر خبر صحيح وقد صححه ابو عيسى الترمذي. واما ما يتعلق ما يستفاد من هذا الخبر فهذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم على اربعة اقوال. القول الاول هو القول الاول ان السنة هو وضع اليدين على الركبتين مع تفويج - 00:17:55

اصابع وضع اليدين على الركبتين مع تفويج الاصابع. وهذا هو الصحيح ودليل هذا سوف يأتي في حديث سامي وقاص فيما بعد بمشيئة الله. واما القول الثاني هو وضع اليدين على القدمين - 00:18:15

لكن يكون تحت ركبتين لكن يكون تحت ركبتين. وهذا جاء في مصنف عبد الرزاق ان بن جويسا لعطاء عن وضع اليدين تحت الركبتين فقال هذا محدث  سئل عن وضع اليدين تحت ركبتيه فقال هذا محدث. وبعض الناس فيما يبدو اذا جاء يصلي احيانا قد يضع يديه تحت ركبتيه. يعني يضع يديه على ساقيه - 00:18:31

على عظم الساق يضع يديه على عظم الساق. ولا شك ان هذا خطأ. وكما ذكرت ما اعرف ان هناك من يقوم بهذا لكن وجدت في مصنف عبد الرزاق ان ابن جويد - 00:18:52

سأل عطاء عن شخص يفعل ذلك. قال ان بعضهم يضع يديه تحت ركبتيه فقال ان هذا محدث خطأ. واما القول السادس هو التطبيق وهذا ما ذهب اليه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وبعض تلاميذه واصحابه. والتطبيق هو التشويك بين اليدين وادخال بين الفخذين. تشبيه - 00:19:02

اليدين وادخالهم بين الفخذين. والقول الرابع هو ما جاء عن علي رضي الله عنه ان الانسان مخير بين ان يضع يديه على ركبتيه او

بين ان يطبق وبين شيء ثالث وبين شيئا ثالثا ذكره قال هكذا ولم يبين ما هو قال اما ان يفعل اما ان يضع يديه هكذا - 00:19:22
ولم يذكر ما هو هكذا. قال واما ان يضع يديه هكذا اي على ركبتيه او يطبق. او قريب من ذلك. فاقول هو شيء لكن ما فسره لبينه. فهذا القول الرابح هو التخيير بين ثلاث اوظاع ذكرها علي رضي الله عنه ذكر منها اثنان والثالث لم يذكر - 00:19:42
حينما قال هكذا والمبين واوي ما المقصود بهكذا؟ وما صفة هكذا؟ طبعا هو الراجح من هذه الاقوال هو القول الاول وهو وضع اليدين على الركبتين والذي يدل على هذا دلة كثيرة منها حديث سعد ابن ابي وقاص الثابت في الصحيحين عندما فعل مصعب بن سعد التطبيق فوضع يديه بين فخذيه - 00:20:02
فنهى عن ذلك وضربه ثم بعد انتهاء الصلاة قال كنا نفعل ذلك ثم نهينا عن ذلك. قال كنا نفعل ذلك ثم نهينا عن ذلك فكانت في بداية الاسلام التطبيق ثم بعد ذلك نسخ هذا ونسخ هذا الامر الى وضع اليدين على الركبتين - 00:20:22
والتفويج بين الاصابع التفويج بين الاصابع الركبتين وضع راحتين على ركبتين والتفويج بين الاصابع. وكما ذكرت يدل على هذا حديث ابن ابي وقاص وكذلك ايضا حديث ابن مسعود الانصاري ولعل نذكر في الدرس القادم ولعلي اقف عند هذا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:20:42